Al-Adab Journal Vol. 68, No. 2, Supplement (June 2026)
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

The Role of Individual Modernity on Digital Consumption among Students at the University of Dhaid

Asst. Prof. Ruqayya Mohammed Ahmed Bin Saleem Alteneiji, (Ph.D.)
Al Dhaid University - College of Arts, Humanities and Social Sciences
RAlteneiji@uodh.ac.ae

Copyright (c) 2026 **Asst. Prof. Ruqayya Mohammed Ahmed Bin Saleem Alteneiji, (Ph.D.)**

DOI: https://doi.org/10.31973/yax8ys32

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

Individual modernity is a psychological factor that reflects an individual's tendency to embrace new things and be open to new technologies. With the increasing reliance on digital media, it has become necessary to understand the impact of this tendency on digital consumption patterns, especially among university students. The current study aims to examine the relationship between individual modernity and digital consumption among students at the University of Dhaid, taking into account variables such as gender, academic specialization, marital status, and nationality, to fill a research gap in this growing field. The current study aimed to identify the impact of individual modernity on digital consumption among students at the University of Dhaid, and to analyze the relationship between individual modernity and each of the following variables: gender, academic specialization, marital status, and nationality. The study relied on the social survey method, and the study sample was selected using a stratified random sampling method from the university's student community. To collect data, a three-part questionnaire was developed: the first part addressed the demographic characteristics of the participants, the second part addressed individual modernity, and the third part addressed digital consumption. The results showed that individual modernity plays an influential role in digital consumption behavior, and there were statistically significant differences associated with some demographic variables. The study recommended a set of recommendations and proposals.

Keywords: Individual modernity, digital consumption, university students, Sharjah society.

Al-Adab Journal Vol. 68, No. 2, Supplement (June 2026)
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

دور الحداثة الفردية في تشكيل الإستهلاك الرقمي لدى طلبة جامعة الذيد

الاستاذ المساعد الدكتور رقية محمد الطنيجي
جامعه الذيد – كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

(مُلَخَّصُ البَحث)

الحداثة الفردية من العوامل النفسية التي تعكس ميل الفرد لتبني الجديد والإنفتاح على التقنيات الحديثة. ومع إزدياد الإعتماد على الوسائط الرقمية، بات من الضروري فهم أثر هذه النزعة على أنماط الإستهلاك الرقمي، خاصة لدى الطلبة الجامعيين. تهدف الدراسة الحالية إلى فحص العلاقة بين الحداثة الفردية والإستهلاك الرقمي لدى طلبة جامعة الذيد، مع مراعاة متغيرات مثل الجنس والتخصص الأكاديمي والحالة الاجتماعية والجنسية، وذلك لسد فجوة بحثية في هذا المجال المتنامي. هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر الحداثة الفردية في الاستهلاك الرقمي لدى طلبة جامعة الذيد، و تحليل العلاقة بين الحداثة الفردية وكل من: الجنس، التخصص الأكاديمي، الحالة الاجتماعية، والجنسية. أُعتمد في الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وتم اختيار عينة الدراسة باستخدام الأسلوب الطبقي العشوائي من مجتمع طلبة الجامعة. ولجمع البيانات، تم إعداد استبانة مكوّنة من ثلاثة أجزاء، الجزء الأول تناول الخصائص الديموغرافية للمشاركين، الجزء الثاني تناول الحداثة الفردية، أما الجزء الثالث فتناول الإستهلاك الرقمي. وقد أظهرت النتائج أن الحداثة الفردية تمارس دورًا مؤثرًا في سلوكيات الإستهلاك الرقمي، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية مرتبطة ببعض المتغيرات الديموغرافية. وقد أوصت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الحداثة الفردية، الاستهلاك الرقمي، طلبة الجامعة، مجتمع إمارة الشارقة.

المقدمة

الحداثة الفردية عملية ديناميكية متعددة الأوجه تعكس تغيرات عميقة في الفكر والسلوك والمجتمع البشري. تاريخيًا، ظهرت الحداثة مع الثورة الصناعية وعصر التنوير في أوروبا، مُشيرةً إلى تحول من الاعتماد الجماعي على الطبيعة والمجتمع نحو الاستقلال الشخصي والتفكير العقلاني. قبل الحداثة، كان الأفراد مرتبطين إلى حد كبير بروابط طبيعية وأنظمة هرمية، لكن الحداثة أدخلت مُثُلًا عليا للحرية والوعي الذاتي والذاتية، مما مكّن الناس من تشكيل هوياتهم ومسارات حياتهم (Welzel، ٢٠٠٧).

إن فهم الحداثة الفردية يعني إدراك كيف خلقت التحولات التكنولوجية والثقافية والمجتمعية فرصًا جديدة للنمو الشخصي والتفكير النقدي والعمل المستقل. ومع ذلك، يتضمن ذلك أيضًا الاعتراف بالتحديات التي يجلبها التحديث، مثل المادية والاغتراب في عالم سريع التغير. إن التعلم من نماذج التحديث الغربية والبديلة – بما في ذلك المناهج التي تركز على الإنسان وتؤكد على التنمية البشرية والرفاه – يمنح الشباب رؤية أكثر توازناً وشمولاً لدورهم في تشكيل مستقبلهم، و مستقبل مجتمعاتهم. إن احتضان الحداثة الفردية بشكل مسؤول يمكّن الشباب من متابعة الابتكار والتميز والمساهمات المفيدة للمجتمع مع البقاء على إتصال بقيمهم الثقافية وتطلعاتهم الجماعية (Pillutla, Farh, Lee, & Lin، ٢٠٠٧).

برزت الحداثة الفردية في القرن الحادي والعشرين، كقوة مؤثرة في تشكيل سلوك المستهلك، والذي يعني الممارسة الاجتماعية والثقافية والتي تتجاوز الجانب الاقتصادي، إذ تعبّر عن أنماط الهوية، والانتماء الطبقي، والقيم، وتُستخدم كوسيلة للتعبير عن الذات داخل المجتمع. لا سيما في المجتمعات سريعة النمو حيث تتقاطع القيم التقليدية مع التيارات الثقافية والتكنولوجية العالمية. تُعرّف الحداثة الفردية بأنها مجموعة من السمات المعرفية والسلوكية والقيمية – مثل الانفتاح على التغيير، وإتخاذ القرارات الرشيدة، والإنخراط التكنولوجي، والتوجيه الذاتي – وتمارس دورًا حاسمًا في التأثير على أنماط الإستهلاك على المستويين الفردي والأسري (Inkeles & Smith, 1974; Eisenstadt، ٢٠٠٠).

تُقدم دولة الإمارات العربية المتحدة، التي تُعتبر على نطاق واسع أنموذجًا للتحديث المتسارع والتحول الاقتصادي في العالم العربي، سياقًا مُقنعًا لدراسة هذه الديناميكية. فعلى مدى العقود القليلة الماضية، شهد المجتمع الإماراتي تحولات عميقة من الهياكل الأسرية التقليدية الجماعية إلى أنماط حياة أكثر تحضرًا وعالمية. وقد صاحبت هذه التغييرات إزديادٌ في التعرض لثقافة الإستهلاك العالمية، والتقنيات الرقمية، والقيم الاقتصادية الحديثة (Al-Fahim, 2018; Davidson، ٢٠٠٨). ونتيجةً لذلك، لم تعد الأسر في امارة الشارقة اليوم أكثر اندماجًا في الاقتصاد الاستهلاكي العالمي فحسب، بل أصبحت أيضًا أكثر انعكاسًا للقيم والسلوكيات المرتبطة بالحداثة.

لذا يُعد فهم دور الحداثة الفردية في تشكيل استهلاك الأسر أمرًا حيويًا للغاية في ضوء التحديات الاجتماعية والاقتصادية الحالية المتعلقة بالاستدامة، والإدارة المالية، والاستهلاك المسؤول، فالأفراد المعاصرون لا يعملون بمعزل عن بعضهم البعض، فقيمهم وسلوكياتهم غالبًا ما تتخلل عمليات صنع القرار الأسري، مما يؤثر على أولويات الاستهلاك، وعادات

الإنفاق، والمواقف تجاه إستخدام الموارد (Rettberg, 2019; Inglehart & Welzel، ٢٠٠٥).

شهدت أغلب المجتمعات الإنسانية، إن لم تكن كلها، موجات من التغيير الاختراقي في مكونات البناء الاجتماعي نتيجة للتطور الهائل في وسائل الاتصال والعولمة، وعصر المعلومات، وما ترتب عليه من تغيرات لاحقة في بناء شخصيات الأفراد، وإدراكاتهم ومعارفهم، وتغير ثقافتهم من حيث القيم والمعايير والاتجاهات والأيديولوجيات. وقد نتج عن ذلك ظهور ملامح الحداثة الفردية بمختلف أشكالها، وخاصة فيما يتعلق بمجالات الأنشطة التربوية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية. وهكذا أصبح لدينا اليوم حداثة فردية تبنى في كثير من الأحيان من خلال التغيرات التي يوجهها الفرد باستمرار، وأثر ذلك في شخصيته ونمط سلوكه وتفكيره (الحسناوي، ٢٠٢٢)، ولذلك سعت جهود العلماء والباحثين في مجال دراسة الشخصية في ضوء ما يسمى (بالشخصية الإنسانية الحديثة) إلى الاهتمام بطبيعة الصراعات التي تحدث بين ما يؤمن به الفرد من أفكار وقيم وعادات وتقاليد واتجاهات وبين ما يواجهه الفرد من مظاهر الحداثة الفردية التي تأتي إلى المجتمع وتدفع الفرد إلى التعامل معها لتجنب الصراع والأزمات النفسية التي قد يتعرض لها إذا لم يواكب المظاهر الحديثة التي طرأت على مجالات الحياة المختلفة (السناوي، ٢٠٠٥، ص٢).

وفي ضوء معطيات الواقع المعيشي واحتياجاته، وباعتبار أن الحداثة لا تتحدد بوجهة نظر واحدة، وإنما لها أصول عامة تمثل خطها ومنهجها، وقد تتغير مع تغير المجتمعات لإحداث تغييرات شاملة للفرد في التوجهات الفكرية والمعرفية بأشكالها المختلفة وكذلك اكتساب المهارات النفسية المناسبة لتوجهات المجتمع وطبيعة العصر. بينما في حالة عدم استخدام الحداثة وعدم تكييفها بما يعود بالنفع على الفرد والاستفادة منها في تحقيق قيادة حقيقية من خلال سلوكيات إيجابية تواكب التطور والتغيير الذي يحدث وغيرها من المظاهر. قد تؤدي هذه الحالة إلى الأضطرابات النفسية.

لذا تفرض عملية التحديث المجتمعي السريعة متطلبات وتحديات جديدة على الشباب (Pavlova, & Silbereisen، ٢٠١٢). على الرغم من هذه التحديات، يتمكن بعض الشباب من الحفاظ على صورة ذاتية إيجابية ورضا مثالي عن الحياة من خلال التكيف مع هذه العملية بمستوى عالٍ نسبيًا من الحداثة الفردية (Kunzmann, Little, & Smith, 2000; Toepoel، ٢٠١٣). تُعرَّف الحداثة الفردية بأنها نمط من السمات التحفيزية والموقفية والسلوكية الشائعة بين الناس في المجتمعات الحديثة (Yang، ٢٠٠٣). تُمثل عملية التحديث الاجتماعي أكثر التغيرات الاجتماعية والبيئية انتشارًا وعمقًا، والتي قد تؤثر سلبًا في الشباب . (Chow, 2007; Chow & Bai, 2011; Cowgill, 1972; Lai،

٢٠٠٩) ومع ذلك، فإن قدرة الشباب على التكيف مع التحولات في القيم والسلوكيات تُحدد إلى حد ما إمكانية الحفاظ على مواقف حياتية إيجابية وتحقيق مستقبل إيجابي للشباب.

تحاول الدراسة استكشاف تأثير الحداثة الفردية في أنماط استهلاك طلبة جامعة الذيد، مع التركيز على كيفية تأثير السمات الحديثة في قرارات الشراء والسلوك الاقتصادي للطلبة. وتسعى الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت الحداثة تُعزز ممارسات استهلاكية أكثر عقلانية واستدامة، أم أنها تُسهم في تنامي ثقافة الاستهلاك، مُقدمًا بذلك فهمًا مُعمّقًا للإمكانات المزدوجة للحداثة في المجتمع المعاصر.

مشكلة الدراسة

شهدت امارة الشارقة المتحدة تحولات اجتماعية واقتصادية متسارعة على مدى العقود القليلة الماضية، حيث انتقلت من مجتمع تقليدي إلى دولة حديثة ومعولمة. وقد أدخل هذا التحديث السريع ديناميكيات ثقافية جديدة، لا سيما بين الشباب، الذين يتقاطعون في الحفاظ على القيم التقليدية واعتناق المُثل الحديثة.

يشهد طلاب الجامعات في امارة الشارقة، كجزء من هذه الفئة العمرية الشابة، تباينًا ثقافيًا فريدًا. فبينما يتفاعلون مع المعايير التعليمية العالمية والتقدم التكنولوجي والتفاعلات الثقافية المتنوعة، فإنهم متجذرون أيضًا في مجتمع يُقدّر تقاليده ومعتقداته الدينية وبنيته الأسرية تقديرًا عميقًا. يثير هذا التداخل تساؤلات حول كيفية استيعاب هؤلاء الطلاب لمفاهيم الحداثة الفردية والتعامل معها ضمن هوياتهم الشخصية والاجتماعية.

وقد أبرزت دراسات سابقة هذا التوتر الثقافي. فعلى سبيل المثال، وجدت دراسة سيمادي، (Simadi، ٢٠٠٦) أن طلاب الجامعات في دولة الإمارات يعطون الأولوية للقيم الدينية والمعرفية، مما يشير إلى تمسكهم القوي بالمعتقدات التقليدية حتى في ظل البيئات التعليمية الحديثة. وبالمثل، كشف بحث أجراه إنجين وماكيون (٢٠١٦) أنه على الرغم من دافعية الطلاب الإماراتيين لمواصلة التعليم العالي من أجل التنمية الشخصية، إلا أنهم غالبًا ما يواجهون توقعات مجتمعية قد تتعارض مع تطلعاتهم الفردية.

على الرغم من هذه الرؤى، لا تزال هناك فجوة في فهم مدى تجسيد طلاب جامعة الذيد في امارة الشارقة للحداثة الفردية. وتحديدًا، لا توجد أبحاث كافية حول كيفية توفيق هؤلاء الطلاب بين قيم الاستقلالية والتعبير عن الذات والتفكير النقدي – وهي سمات الحداثة – والمعايير الجماعية والمرتبطة بالتقاليد السائدة في المجتمع الإماراتي.

إن معالجة هذه الفجوة أمر بالغ الأهمية للمعلمين وصانعي السياسات وعلماء الاجتماع الذين يسعون إلى دعم الشباب في تحديد هوياتهم في ظل مشهد ثقافي سريع التغير. إن فهم الفروق الدقيقة للحداثة الفردية لدى طلاب الجامعات يُسهم في تطوير المناهج الدراسية، وخدمات دعم الطلاب، والمبادرات المجتمعية الأوسع التي تحترم القيم التقليدية، مع تعزيز النمو الشخصي والكفاءات الحديثة.

وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: هل يتمتع الشباب الجامعي بالحداثة الفردية في إمارة الشارقة؟ ومن هذا التساؤل يتفرع عددا من التساؤلات

١- ما سمات الحداثة الفردية للشباب في إمارة الشارقة؟

٢- ما السلوك الاستهلاكي الرقمي للشباب في إمارة الشارقة؟

٣- ما دور الحداثة الفردية على الاستهلاك في امارة الشارقة؟

٤- ما العلاقة بين الحداثة الفردية وعدد من المتغيرات الديموغرافية (الجنس، التخصص، الحالة الاجتماعية، الحنسية)؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

١- تُعد الحداثة الفردية مهمة لأنها تعكس استعداد الفرد وقدرته على التكيف مع بيئة حديثة.

٢- أنها توفر إطارًا لفهم كيفية استيعاب الأفراد للتحولات الاجتماعية والثقافية واستجابتهم لها، مثل التغيرات في الهياكل الأسرية، والتقدم التكنولوجي، وتطور المعايير المجتمعية.

٣- دراسة الحداثة الفردية تعد إضافة مكتبية مهمة.

الأهمية التطبيقية

١- يُعدّ قياس الحداثة الفردية أمرًا بالغ الأهمية لتقييم مدى قدرة الأفراد على الحفاظ على سلامتهم النفسية، وصورة ذاتية إيجابية، ورضاهم عن الحياة في ظل تحديات التحديث.

٢- يُعدّ تعزيز الحداثة الفردية أمرًا حيويًا لتعزيز المشاركة الاجتماعية الفاعلة، والحد من الإقصاء الاجتماعي، وتحسين جودة الحياة، لا سيما في مجتمع امارة الشارقة سريع التحوّل.

٣- يُزوّد غرس مستويات أعلى من الحداثة بين طلاب الجامعات بمهارات حياتية أساسية، بما في ذلك القدرة على التكيف، والتعاون، والتفكير الابتكاري، وهي مهارات ضرورية للنجاح في اقتصاد معولم.

٤- تُسهم الحداثة الفردية في تحقيق أهداف مجتمعية أوسع من خلال تشجيع التسامح، وقيم المساواة، والمشاركة المدنية، وهي أمور أساسية لبناء مجتمعات شاملة ومستدامة.

٥- الطريقة التي يستهلك بها الأفراد المحتوى الرقمي (مثل اختيار منصات التواصل، والاعتماد على التسوق الإلكتروني).

٦- تفضيلات المنتجات الرقمية والخدمات (كالتطبيقات أو المحتوى الترفيهي).

الأهمية الذاتية

١- يتقاطع البحث الحالي مع اهتمامات الباحثة وذلك من خلال فهم كيف تعيد التحولات الرقمية تشكيل مفهوم الذات والهوية.

٢- تسعى الباحثة إلى تعميق فهمها لكيفية استخدام الأفراد للاستهلاك الرقمي كأداة نفسية.

٣- يعكس البحث اهتمام الباحثة المستمر بفهم آليات التكيف النفسي مع بيئات اجتماعية متغيرة، وهو امتداد طبيعي لاهتماماتها السابقة.

تحديد المفاهيم

الحداثة الفردية:

هي مستوى تطور شخصية الفرد، الذي يتميز بمجموعة من السمات، مثل الانفتاح على التجارب والتغييرات الجديدة، والتفكير النقدي، والقدرة على التخطيط، والكفاءة الذاتية، وتأكيد الذات، والمشاركة في التعليم، والاستعداد للمخاطرة، والتفاؤل، والثقة دون تحيز، والقدرة على استخدام وسائل الإعلام بفعالية. وتعكس الحداثة انخراط الأفراد النشط والديناميكي في التكيف مع تطورات المجتمع الحديث، سعيًا لتحقيق الإنجازات والاستقلالية والسعي نحو التقدم الشخصي والمجتمعي (Rabbat، ٢٠١٤).

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الحداثة الفردية

قدّم أليكس إنكوليس (١٩٦٩، ١٩٧٨، ١٩٨٣) مصطلح الحداثة الفردية، حيث ابتكر مقياس "الحداثة الشاملة" مقياس (OM) لقياس التوجهات النفسية الحديثة تحديدًا بين الأفراد. وخلافًا لنظرية التحديث التقليدية، التي تُركّز على التحولات الاجتماعية والاقتصادية الموضوعية، يُركّز مفهوم الحداثة الفردية على الآثار النفسية للتحديث على الناس، ويبحث عن "الجوانب الاجتماعية والثقافية للتنمية" (Welzel، ٢٠٠٩). وبناءً على ذلك، تعمل هذه النظرية على المستوى الجزئي. وبصياغة محايدة، تشمل الحداثة الفردية جميع التوجهات التي تُصبح سمات نفسية سائدة مع تغيّر ظروف معيشة الأفراد نتيجةً لعمليات التحديث، مثل التصنيع والتحضر. يُفترض أن تحوّل توجهات الأفراد المعاصرين إلى سمات شخصية دائمة، ما يعني أن نمط الشخصية يتغير في أعقاب التحديث، مما يُنشئ "إنسانًا جديدًا" يُغيّر النظرة الثقافية لمجتمعات بأكملها. وهكذا، تتراكم التغيرات الجماعية في السمات النفسية الفردية لتؤدي إلى تغيرات ثقافية على المستوى المجتمعي، مُعيدةً تشكيل البنية النفسية

السائدة للمجتمع. بالنظر إلى المواقف والتوجهات الملموسة التي تُشكّل الحداثة الفردية، حدد إنكيلس (١٩٧٨، ٤٩) ما يلي:

(١) موقف منفتح تجاه التجارب الجديدة (الانفتاح الذهني)

(٢) الولاء للسلطة العلمانية (العلمانية)

(٣) إيمان إيجابي بالتقدم العلمي (الوضعية)

(٤) توجه قوي نحو الإنجاز (الجدارة)

(٥) موقف عقلاني تجاه التخطيط الدقيق (العقلانية)

(٦) موقف مشارك في السياسة والشؤون المجتمعية (النشاط)

(٧) هوية محلية فائقة مع الأمة (القومية). ومع تقدم التحديث، سيتم عدد متزايد من الأشخاص بهذه التوجهات، مما يجعل الشعوب أكثر انفتاحًا وعلمانية وإيجابية وعقلانية ونشاطًا وتوجهًا نحو الإنجاز. (Welzel, 2009)

نظرية النظم البيئية لأوري برونفنبرينر (١٩٧٧)

تقدم نظرية النظم البيئية لأوري برونفنبرينر (١٩٧٧) إطارًا شاملاً لفهم التطور البشري من خلال دراسة التفاعلات المعقدة والديناميكية بين الفرد وأنظمته البيئية المتعددة. حدد برونفنبرينر خمسة أنظمة مترابطة النظام المجهري، والنظام المتوسطي، والنظام الخارجي، والنظام الكلي، والنظام الزمني، ولكل منها دور حاسم في تشكيل نمو الفرد مع مرور الوقت(Bronfenbrenner، ١٩٧٧).

يشمل النظام المجهري البيئة المباشرة التي تحدث فيها التفاعلات المباشرة، مثل الأسرة والمدرسة والأقران. تؤثر جودة وطبيعة هذه العلاقات بشكل مباشر في مواقف الفرد وسلوكياته وسماته الشخصية. في سياق الحداثة الفردية، يُمكن للتفاعلات المتكررة والمتنوعة داخل الأنظمة الدقيقة المُثرية – كالتعرض لممارسات تعليمية مُبتكرة، وبيئات عائلية داعمة، وثقافات الأقران المُتقدمة تقنيًا – أن تُعزز سماتٍ كالانفتاح على التغيير، والتفكير النقدي، والكفاءة الذاتية (Guy-Evans، ٢٠٢٤)

يعكس النظام المتوسطي الترابطات بين مختلف الأنظمة الدقيقة، كالعلاقة بين المنزل والمدرسة. عندما تكون هذه الروابط قوية وإيجابية، يُمكنها تعزيز القيم والسلوكيات التقدمية المُرتبطة بالحداثة، كالتوجه نحو الإنجاز، والاستقلالية، والقدرة على التكيف.

يُمكن للنظام الخارجي، الذي يشمل البيئات الخارجية التي تؤثر بشكل غير مباشر على الفرد (مثل أماكن عمل الوالدين، ووسائل الإعلام، والهياكل المجتمعية)، أن يُسهم بشكل كبير في تطوير الحداثة الفردية. على سبيل المثال، قد ينتقل تعرض الوالدين لبيئات العمل الحديثة التي تُشجع على الابتكار والتنوع ليؤثر في أساليب التربية، مُشكلًا بذلك مواقف الطفل وسلوكياته الحديثة بشكل غير مباشر (Bronfenbrenner، ١٩٧٧)

يتألف النظام الكلي من القيم الثقافية الشاملة، والمعايير المجتمعية، والأيديولوجيات. تُهيئ الثقافات التي تُعطي الأولوية للتقدم التكنولوجي، والمساواة بين الجنسين، والإنجاز الشخصي، والوعي العالمي، أرضًا خصبة لظهور هويات فردية معاصرة. وبالتالي، فإن الأفراد الذين يتبنون قيم النظام الكلي المتجذرة في التقدمية والتحديث، هم أكثر عرضة لإظهار سمات عصرية مثل التفكير النقدي، والاستقلالية، والانفتاح على التجارب الجديدة.

وأخيرًا، يتناول النظام الزمني كيفية تأثير الأنماط والتحولات عبر الزمن – مثل التحولات في التكنولوجيا، والعولمة، والحركات المجتمعية – على التنمية. فالتعرض للتغير التكنولوجي السريع، والإصلاحات التعليمية، أو التبادلات الثقافية العالمية خلال سنوات التكوين، يُمكن أن يُسرّع من استيعاب القيم الحديثة، مما يُشكل الأفراد ليصبحوا أكثر ديناميكية، وقابلية للتكيف، وتوجهًا نحو المستقبل(Guy–Evans، ٢٠٢٤).

باختصار، تُتيح لنا نظرية برونفنبرينر فهم الحداثة الفردية ليس كسمة شخصية معزولة، بل كنتيجة لتأثيرات بيئية معقدة ومتعددة المستويات. ويؤكد هذا على أن تطور الخصائص الحديثة – مثل الاستقلال والثقة بالنفس والقدرة على التكيف – جزء لا يتجزأ من التفاعلات الديناميكية عبر السياقات الشخصية والاجتماعية والمؤسسية والثقافية والتاريخية، ويعتمد عليها.

من نقاط القوة التي جعلت الباحثة تتبنى نظرية برونفنبرينر، أنها تمثل إطارا متينًا لفهم تطور الإنسان ضمن بيئة متعددة المستويات، وتُعد من النظريات القليلة التي تجمع بين الطابع البنيوي والسياقي والزمني في تفسير النمو البشري. وهي بذلك تساهم في إثراء فهمنا لكيفية تفاعل الأفراد مع بيئاتهم بطرق معقدة ومتشابكة. و تتميز النظرية بمنظور بيئي شامل يأخذ في الاعتبار السياقات المختلفة التي تحيط بالفرد، بدءًا من البيئة المباشرة (الأسرة، المدرسة) إلى العوامل الثقافية والتاريخية الأوسع. وقد أشار برونفنبرينر (١٩٧٩) إلى أن "التنمية البشرية لا يمكن أن تُفهم بمعزل عن السياق البيئي الذي تحدث فيه"، مما يعزز الطابع التكاملي للنظرية

كما ان هذه النظرية تُستخدم في مجموعة واسعة من التخصصات مثل علم النفس، التربية، العمل الاجتماعي، والصحة العامة، لما توفره من إطار تحليلي مرن يمكن تكييفه مع حالات وسياقات متنوعة. ولها العديد من التطبيقات النظرية عبر الثقافات والبرامج التنموية المختلفة.

تُبرز نظرية برونفنبرينر أهمية التفاعلات المتبادلة بين الفرد وبيئته، مؤكدة أن هذه العلاقات ليست ساكنة بل ديناميكية ومتغيرة باستمرار. وهو ما يسمح بفهم عميق للكيفية التي تُشكّل بها البيئة سلوك الأفراد ومواقفهم بمرور الوقت. ومن الإضافات الفريدة في نظرية برونفنبرينر، هو إدماجه للبُعد الزمني كأحد مكونات النمو، إذ تُؤخذ في الاعتبار التحولات الزمنية الكبرى، مثل التغيرات التكنولوجية أو التحولات المجتمعية، بوصفها عناصر مؤثرة في تطور الفرد. وقد بيّن برونفنبرينر في أعماله المتأخرة (٢٠٠٥) أهمية هذا البُعد في تفسير الفروق الفردية ضمن الأطر التاريخية والاجتماعية.

تؤكد النظرية أن الأنظمة البيئية المختلفة (الميكروي، والميزوسي، والإكزوسي، والماكروي) لا تعمل بصورة معزولة، بل إنها متداخلة ومترابطة، وتؤثر في بعضها البعض بشكل مستمر. وهذا الترابط يُعد من أبرز ما يميز النظرية عن غيرها من النظريات التي تركز فقط على الفرد أو بيئته المباشرة.

وتُعد هذه النظرية من أوائل النماذج التي تعترف بأهمية العوامل الثقافية والاجتماعية في توجيه التنمية البشرية. فالنظام الكلي (Macrosystem) يتضمن القيم السائدة، الأعراف، والأيديولوجيات الثقافية، مما يعكس وعياً بأهمية الخلفية الاجتماعية في تشكيل الأفراد.

الدراسات السابقة

الحداثة الفردية لدى رؤساء ومنسقي الأقسام العلمية في كليات جامعة ذي قار (Karim, & Shati, 2023)

هدفت دراسة (كريم وشاتي) إلى استكشاف الحداثة الفردية لدى رؤساء ومنسقي الأقسام العلمية في كليات جامعة ذي قار. والتعرف على دلالة الفروق في الحداثة الفردية لدى رؤساء ومنسقي الأقسام العلمية وفقًا لمتغير الجنس (ذكور – إناث). ودلالة الفروق في الحداثة الفردية لدى رؤساء ومنسقي الأقسام العلمية وفقًا لمتغير التخصص (علمي – إنساني). وتكونت العينة النهائية من ١٢٠ مشاركًا من رؤساء ومنسقي الأقسام العلمية في كليات جامعة ذي قار، تم اختيارهم بشكل متناسب وفقًا للعينة العشوائية الطبقية. و اختار الباحثان مقياسًا للحداثة الفردية بالاعتماد على نظرية إنكلز وسميث (١٩٧٦)، مكونًا من ٤٣ فقرة، موزعة على عشرة مجالات (المشاركة العامة الفاعلة، الانفتاح على التجارب

الجديدة، نمو الرأي، الوقت، الفعالية، التخطيط، المهارات التقنية، حقوق المرأة، الفهم، التفاؤل). وبعد استكمال التطبيق، قام الباحثان بتحليل البيانات التي تم جمعها إحصائيًا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وقد أظهرت نتائج البحث ما يلي: يتسم رؤساء ومنسقو الأقسام العلمية في كليات جامعة ذي قار بالحداثة الفردية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الارتباط الحداثي الفردي بين رؤساء ومنسقي الأقسام العلمية في كليات جامعة ذي قار تبعًا لمتغير الجنس (ذكر – أنثى). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الارتباط الحداثي الفردي بين رؤساء ومنسقي الأقسام العلمية في كليات جامعة ذي قار تبعًا لمتغير التخصص (علوم بحتة– علوم إنسانية).

الوضع الاجتماعي والاقتصادي، والحداثة الفردية، والوعي الاقتصادي، وعقلانية الاستهلاك لدى جيل الألفية (Hasan، ٢٠٢٢)

هدفت دراسة حسن للكشف عن تأثير الوضع الاجتماعي والاقتصادي والحداثة الفردية والوعي الاقتصادي في عقلانية المستهلك لدى جيل الألفية، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. وقد استخدمت نهجًا كميًا، وصُممت كدراسة توضيحية. وشملت ٣٦٢ عينة باستخدام أخذ العينات العشوائية النسبية من ٣٨٦٧ طالبًا من جيل الألفية من ١٠ كليات و١٤٩ برنامجًا دراسيًا في جامعة نيجري ماكاسار. وقد جُمعت بيانات البحث من خلال استبانة تم اختبار صحتها وموثوقيتها. ثم تحليله باستخدام تحليل نمذجة المعادلات الهيكلية. وقد وجد أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي والحداثة الفردية والوعي الاقتصادي لها تأثير إيجابي وهام على عقلانية المستهلك، الوضع الاجتماعي والاقتصادي والحداثة الفردية لها تأثير إيجابي ومهم في الوعي الاقتصادي، للوضع الاجتماعي والاقتصادي والحداثة الفردية تأثير إيجابي ومهم في عقلانية المستهلك من خلال الثقافة الاقتصادية لجيل الألفية.

تأثير الحداثة الفردية، والتدين، والتماسك، والدعم الاجتماعي على جودة حياة الصيادين" International Journal of Recent Technology and Engineering (IJRTE), 2019))

هدفت دراسة المجلة الدولية للهندسة والتكنولوجيا إلى دراسة كيفية تأثير الحداثة الفردية، والتدين، والتماسك الجماعي، والدعم الاجتماعي، بشكل مباشر وغير مباشر، في جودة حياة الصيادين. استخدمت الدراسة منهجًا كميًا، باستخدام تحليل المسار لنمذجة العلاقات بين متغيرات الدراسة. تألفت عينة الدراسة من الصيادين؛ ولم تُقدم بيانات ديموغرافية محددة للعينة. وتم استخدام استبانة مُنظمة لتقييم الحداثة الفردية، والتدين، والتماسك الجماعي، والدعم الاجتماعي، وجودة الحياة. وأشارت النتائج إلى أن الحداثة الفردية أثرت إيجابًا وسلبًا

على جودة الحياة. على الرغم من افتراض وجود تأثيرات كبيرة للتدين والتماسك الاجتماعي والدعم الاجتماعي، إلا أن تأثيرها لم يكن ذا دلالة إحصائية مقارنةً بتأثير الحداثة الفردية .

تأثيرات الحداثة الفردية والبيئة الاجتماعية والمعرفة الاقتصادية على السلوك الاستهلاكي للطلاب" (Jumantini، ٢٠١٧)

هدفت دراسة جومانتني إلى تحليل تأثير الحداثة الفردية والبيئة الاجتماعية والمعرفة الاقتصادية على نمط حياة الطلاب وسلوكهم الاستهلاكي. و استُخدم تصميم بحث كمي مع نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM) لاختبار العلاقات بين المتغيرات. تألفت العينة من طلاب من باندونغ، إندونيسيا، تم تحديد حجم العينة باستخدام صيغة تارو ياماني و استبيانات ذاتية الإدارة لقياس الحداثة الفردية، والبيئة الاجتماعية، والمعرفة الاقتصادية، وأسلوب الحياة، والسلوك الاستهلاكي. وأظهرت النتائج أن الحداثة الفردية والبيئة الاجتماعية كان لهما آثار إيجابية ملحوظة على نمط الحياة، وأن نمط الحياة أثر بدوره على السلوك الاستهلاكي. مع ذلك، لم يؤثر الوعي الاقتصادي بشكل مباشر على نمط الحياة بشكل ملحوظ، ولكنه ارتبط ارتباطًا إيجابيًا بالسلوك الاستهلاكي من خلال الوساطة في نمط الحياة

(قياس الحداثة الفردية لكبار السن: التحقق من صحة المقياس متعدد الأبعاد المُعدّل للحداثة الفردية الصينية" (Bai, et al.، ٢٠١٦)

هدفت دراسة باي وزملاءه إلى التحقق من صحة نسخة مُعدّلة من المقياس متعدد الأبعاد للحداثة الفردية الصينية (MSCIM) لاستخدامها مع كبار السن في هونغ كونغ. واستخدم الباحثون أساليب كمية، وتحديدًا تحليل العوامل التأكيدي، لاختبار البنية العاملية والخصائص السيكومترية للمقياس المُعدّل. شملت عينة الدراسة كبار السن الصينيين في هونغ كونغ واستُخدمت نسخة مُعدّلة من المقياس متعدد الأبعاد للحداثة الفردية الصينية، والتي تقيس سمات مثل الانفتاح على التغيير، والقيم العلمانية العقلانية، والتوجيه الذاتي. وأظهر المقياس متعدد الأبعاد للحداثة الفردية الصينية (MSCIM) المُعدّل موثوقية عالية وصلاحية بناء عالية. لقد نجحت الدراسة في رصد أبعاد الحداثة الفردية لدى كبار السن الصينيين، مما يشير إلى أن الحداثة ليست سمة حصرية للفئات السكانية الأصغر سنًا.

دراسة مقارنة حول الحداثة الفردية للمراهقين بين المدن والأرياف في الصين (Zhang، ٢٠٠٣)

هدفت دراسة زهانك مقارنة مستويات الحداثة الفردية بين المراهقين المقيمين في المناطق الحضرية والريفية في الصين. وتم استخدام المنهج الكمي باستخدام التحليل المقارن. تألفت العينة من (٣٠٠) طالب شاب من كل من المدن والأرياف في الصين. وكانت الأدوات المستخدمة استبيانات لتقييم أبعاد مختلفة للحداثة الفردية. وتوصلت النتائج:

الى وجود فروقًا كبيرة في مستويات الحداثة الفردية، حيث أظهر مراهقو المناطق الحضرية درجات حداثة أعلى مقارنةً بنظرائهم في المناطق الريفية

التوجه الاجتماعي والحداثة الفردية بين الطلاب الصينيين في تايوان (Yang، ١٩٨١)

نُشرت سلسلة من الدراسات باللغة الصينية حول العلاقة بين التوجه الاجتماعي والحداثة الفردية لدى الطلاب الصينيين في تايوان. واستعرضت الورقة البحثية الدراسات بإيجاز، ثم تُقدم بحثًا آخر ضمن السلسلة، شمل ٩٢ طالبًا وطالبة في جامعة تايوان الوطنية. خضع ٤٦ طالبًا من ذوي الدرجات العالية و٤٦ من ذوي الدرجات المنخفضة في الحداثة الفردية لاختبار رورشاخ. وُجد أن الطلاب الأكثر حداثة لديهم عدد إجمالي أكبر من الإجابات، وعدد أقل من الإجابات الشائعة. كما وُجد أنهم يستخدمون وقتًا أقصر لإنتاج الإجابات الأولى واللاحقة. وقد فُسِّرت نتائج هذه الدراسة والدراسات السابقة على أنها تدعم وجود تباين سلبي بين التوجه الاجتماعي والحداثة الفردية.

مناقشة الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أن أغلب الدراسات أُجريت خارج العالم العربي، باستثناء دراسة واحدة في العراق. ولا توجد دراسات محدثة تستهدف طلبة الجامعات امارة الشارقة في ضوء التحولات التكنولوجية والمجتمعية.

ركّزت منهجية معظم الدراسات على النمذجة الهيكلية والتحليل الإحصائي، دون استخدام أدوات نوعية (مثل المقابلات أو التحليل السياقي) التي قد تعزز فهم الحداثة كمفهوم معين. لم يتم توظيف نظريات اجتماعية–نفسية حديثة (مثل برونفنبرينر أو نظرية الذات الحديثة). قلة الدراسات التي ركزت على طلبة الجامعات تحديدًا كفئة شبابية متأثرة بالتحولات الرقمية، والتغيرات في القيم، والتعليم العالي.

تحاول الدراسة الحالية سد الفجوة المكانية والمنهجية اذ استهدفت فئة حيوية ومركزية (طلبة الجامعة)، باعتبارهم الأقدر على تمثيل الحداثة المعاصرة من حيث الفكر، والسلوك، والتوجهات. وإعادة تحليل مفهوم الحداثة الفردية بمعزل عن الجوانب الاستهلاكية فقط، والتركيز على الأبعاد الفكرية والسلوكية والتقنية والاجتماعية.

تم تطوير استبانة تتناسب مع الخصوصية الثقافية والتكنولوجية للبيئة الجامعية في إمارة الشارقة. الربط مع نظريات بيئية وسياقية حديثة مثل نظرية برونفنبرينر، بما يسمح بفهم الحداثة كنتاج تفاعل متعدد المستويات.

الإجراءات المنهجية للبحث :

يُعنى البحث الوصفي في المقام الأول برسم صورة دقيقة للأفراد أو الجماعات أو المواقف، ويُستخدم على نطاق واسع عندما يكون الهدف وصف الوضع الراهن لظاهرة ما

بـدلاً مـن تفسـير أسـبابها، بـين المتغيـرات ذات الصـلة بموضـوع البحـث بشـكل منهجـي (Creswell، ٢٠١٤). وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي والذي يعد مناسبًا بشكل خاص للدراسات التي تهدف إلى جمع بيانات رقمية من عينة سكانية، وتحديد الخصائص أو السلوكيات أو المواقف كميًا باستخدام أدوات معيارية مثل المسوحات أو الاستبانات المنظمة. يتـيح هـذا الـنهج للبـاحثين إعـداد ملخصـات إحصـائية، وإجـراء مقارنـات بـين المجموعـات الفرعية، وتحديد أنماط ذات مغزى قد تُثري البحوث المستقبلية أو التطبيقات العملية (Gay, Mills, & Airasian، ٢٠١٢).

مجتمع الدراسة :

يشير مجتمع الدراسة إلى كامل مجموعة الأفراد أو الوحدات التي تُؤخذ منها العينة، والتي يعتزم الباحث تعميم النتائج عليها. تألف مجتمع الدراسة من ، طلبة جامعة الذيد في امارة الشارقة.

عينة الدراسة

تألفت عينة الدراسة ، من مجموعة من طلاب جامعة الذيد، تتيح للباحثة أخذ عينة عشوائية طبقية متعددة المراحل ممثلة لمجتمع البحث، وقد بلغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة من جامعة الذيد وكما مبين في جدول (١).

جدول (١) خصائص العينة

المتغيرات	الفئات	التكرار	الوزن النسبي
الجنس	ذكور	68	34%
	اناث	132	66%
التخصص	علمي	102	51%
	انساني	98	49%
المستوى الاجتماعي	ممتاز	28	14%
	جيدجدا	66	14%
	جيد	54	15.5%
	متوسط	21	10.5%
	دون المتوسط	28	14%
الجنسية	اماراتي	131	65.5%
	مقيمين	69	34.5%

أدوات الدراسة :

للحصول على البيانات التي تتطلبها دراسة دور الحداثة الفردية على الاستهلاك من جميع اتجاهاتها تم بناء استبانة مقسمة على ثلاثة محاور رئيسية لتغطي أهداف الدراسة، وتم تطبيقها حضورياً.

دور الحداثة الفردية في الاستهلاك الرقمي The role of individual modernity in digital consumption

في ضوء المعطيات النظرية للدراسة المتمثلة في نظرية النظم البيئية لأوري برونفنبرينر (١٩٧٧)، والدراسات السابقة (Hasan, 2022) (Karim, & Shati, 2023) (Hutabarat, & Rosmiati, 2022)

والتي تناولت دور الحداثة الفردية في الاستهلاك الرقمي، جرى اعداد الاستبانة، من أجل تحديد اهداف الدراسة.

أ – وصف الأداة

تكونت الاستبانة من ثلاث أجزاء الجزء الأول تكون من الاسئلة العامة (٥) اسئلة والجزء الثاني (الحداثة الفردية) والذي تكون من خمسة مكونات كل مكون باربعة فقرات والمجموع (٢٠) فقرة والإجابة عليها بمقياس خماسي (موافق بشدة – موافق– حيادي– غير موافق– غير موافق بشدة) . اما الجزء الثالث الاستهلاك الرقمي والذي تكون من اربعة مكونات كل مكون ثلاث فقرات والمجوع (١٢) فقرة ولقد استخدمت الاستبانة في هذه الدراسة للتعرف على دور الحداثة الفردية في استهلاك الرقمي ومرت الدراسة بمراحل عدة هي :

ب – صلاحية الفقرات

للتأكد من صلاحية الفقرات تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين بلغ عددهم (١٠) من قسم الاجتماع بجامعة الذيد وجامعة الشارقة، واكتسبت الاستبانة المصداقية بعد حصولها على درجة اتفاق خبراء مقدارها (٨٥%) وبهذا تعد الاستبانة صالحة للاستخدام.

جـ – صدق الأداة: Validity

يشير صدق الاستبانة إلى مدى قدرة الاستبيان، على قياس ما صُممت لقياسه ظاهرياً. وهي حكم ذاتي، يُصدره عادةً الخبراء أو المستجيبون المستهدفون، بناءً على محتوى البنود وصياغتها وشكلها. في هذه الدراسة، قُيّمت الصلاحية الظاهرية بعرض الاستبانة على لجنة من الخبراء المتخصصين الذين راجعوا الفقرات للتأكد من وضوحها وأهميتها وملاءمتها للموضوع المُقاس، وبهذا عدت الاستبانة صادقة صدقاً ظاهرياً.

د- مؤشرات صدق البناء:

يهدف صدق البناء لتحديد التكوينات الفرضية التي يُعزى إليها تباين الأداء على الاختبارات، أي أن هذه التكوينات الفرضية هي التي يتركز عليها الاهتمام وليس درجات اختبار المحك أو سلوك الفرد. وقد تحقق هذا النوع من الصدق لاستبانة دور الحداثة الفردية في استهلاك الاسرة في امارة الشارقة عبر علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاستبانة، وكأن ارتباطها دال إحصائيا كونها أعلى من قيمة الارتباطات الجدولية البالغة (٠.٠١٩) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) كما هو موضح بالجدول (٢).

جدول رقم (٢) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاستبانة

الحداثة الفردية								الاستهلاك الرقمي			
ت	معامل ارتباط	ت	معامل ارتباط	ت	معامل ارتباط	ت	معامل ارتباط	ت	معامل ارتباط	ت	معامل ارتباط
1	0.23	8	0.32	15	0.27	1	0.28	8	0.32
2	0.27	9	0.38	16	0.31	2	0.22	9	0.36
3	0.31	10	0.33	17	0.36	3	0.30	10	0.33
4	0.38	11	0.29	18	0.28	4	0.27	11	0.31
5	0.28	12	0.27	19	0.29	5	0.26	12	0.29
6	0.21	13	0.29	20	0.22	6	0.31		
7	0.34	14	0.30			7	0.29		

د – الثبات: طريقة الاتساق الداخلي Method consistency (Internal)

(الفاكرونباخ)

يشير الثبات إلى مدى اتساق نتائج الاستبانة واستقرارها مع مرور الوقت أو عبر مراقبين وظروف مختلفة. يُعطي الاستبيان الموثوق نتائج متشابهة عند تطبيقه مرارًا وتكرارًا في ظل الظروف نفسها، مما يدل على خلو الأداة من الأخطاء العشوائية. في هذه الدراسة، تم تقييم ثبات الاستبانة باستخدام أساليب الاتساق الداخلي، مثل ألفا كرونباخ، لضمان أن تقيس الفقرات الهدف المقصود بدقة، وقد بلغ الثبات الحداثة الفردية (٠.٨٧)، بينما بلغ الاستهلاك الرقمي (٠.٧٩). وهذا يعني أن الاستبانة تتمتع بالثبات العالي الذي يمكن الركون إليه .

تصحيح الاستبانة

تم تصميم الاستبانة وأسئلتها وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي وكانت عبارات الإجابة في الاستبانة كالتالي (موافق بشدة، موافق، حيادي، غير موافق، غير موافق بشدة) وتُعطى كل إجابة من هذه الإجابات درجة مقابلة بدءً من ١ لغير موافق بشدة وصولًا إلى الدرجة ٥ لإجابة موافق بشدة وفق الترتيب ذاته، ويتم تحديد مدى موافقة العينة على كل فقرة من الفقرات من خلال حساب المتوسط المرجح التجميعي للفقرة ثم مقارنة المتوسط مع سلم أو مقياس لتحديد مستوى الموافقة. ويمكن التعبير عن السلم أو المقياس وفق الجدول التالي: جرى الاعتماد في تفريغ النتائج ومعالجة البيانات على البرنامج الإحصائي **SPSS**، وذلك لإيجاد التكرارات، النسب المئوية، معامل ارتباط بيرسون .

النتائج

سيتم استعراض النتائج على وفق أهداف الدراسة

الهدف الاول: التعرف على سمات الحداثة الفردية للشباب في إمارة الشارقة؟

للتعرف على سمات الحداثة الفردية لدى الشباب في إمارة الشارقة، تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على مقياس الحداثة الفردية. وقد بلغ المتوسط الحسابي (٨٧.٥٦)، بينما بلغ الانحراف المعياري (٩.٦٦). كما تم إجراء اختبار (t) لعينة واحدة لمقارنة متوسط العينة بمتوسط المجتمع المفترض، فبلغت القيمة التائية المحسوبة (٤٠.٣٥) وبمقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٠) ودرجة حرية (١٩٩) كما مبين في جدول (٣)، تبيّن أن الفرق دالة إحصائيًا، مما يشير إلى أن شباب امارة الشارقة يمتلكون سمات الحداثة الفردية.

جدول (٣) نتائج اختبار (t) للمتوسط الفرضي للحداثة الفردية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الحداثة الفردية	87.56	9.66	60	40.35	0.00

الهدف الثاني: التعرف على السلوك الاستهلاكي الرقمي للشباب في امارة الشارقة؟

للتعرف على الاستهلاك الرقمي لدى الشباب في إمارة الشارقة، تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على استبانة الاستهلاك الرقمي. وقد بلغ المتوسط الحسابي (٥٢.٦٨)، بينما بلغ الانحراف المعياري (٥.٧٥) كما تم إجراء اختبار (t) لعينة واحدة لمقارنة متوسط العينة بمتوسط المجتمع المفترض، فبلغت القيمة

التائية المحسوبة (٤.٩٨) وبمقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٠) ودرجة حرية (١٩٩)، تبيّن أن الفرق دالة إحصائيًا، مما يشير إلى أن شباب امارة الشارقة لديهم استهلاك رقمي.

جدول (٤) نتائج اختبار (t) للمتوسط الفرضي للاستهلاك الرقمي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الاستهلاك الرقمي	52.68	5.75	36	40.98	0.00

الهدف الثالث: معرفة دور الحداثة الفردية على الاستهلاك الرقمي في إمارة الشارقة؟

للتعرف على دور الحداثة الفردية في التأثير على الاستهلاك الرقمي، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الحداثة الفردية والاستهلاك الرقمي. وقد بلغ معامل الارتباط (٠.٤٥)، مما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة بين الحداثة الفردية الاستهلاك الرقمي لدى الأفراد. ويُعزز هذا الارتباط الفرضية القائلة بأن مظاهر الحداثة الفردية تسهم في تشكيل أنماط الاستهلاك الرقمي وتوجيهها.

الهدف الرابع: التعرف على العلاقة بين الحداثة الفردية وعدد من المتغيرات الديموغرافية (الجنس، التخصص، الحالة الاجتماعية، الحنسية)؟

لغرض التحقق من الهدف الرابع أظهر تحليل الانحدار أن المتغير التابع "الحداثة الفردية" ترتبط بشكل دال إحصائيًا بمتغير الجنس، حيث كانت قيمة بيتا (β) = ٠.٠٤، والقيمة التائية (t) =٣٤.٥٠، ومستوى الدلالة (p) =٠.٠٠، مما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحداثة الفردية والجنس. كما بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) = ٠.٠٢

في المقابل، وُجدت علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين "الحداثة الفردية" والتخصص، حيث بلغت قيمة بيتا =(β) ٠.٠١، والقيمة التائية (t) = ٥٠.٥١، ومستوى الدلالة (p) = ٠.٠٠ ، مما يدل على أن التخصص يُعد متغيرًا تنبؤيًا مهمًا للحداثة الفردية، مع قيمة R^2 = ٠.٠٠٥، مما يعني أن ٠.٤% من التباين في الحداثة الفردية يمكن تفسيره من خلال التخصص.

أما بالنسبة للمستوى الاجتماعي، فقد بين التحليل وجود علاقة ذات دلالة إحصائية مع الحداثة الفردية، حيث كانت قيمة بيتا (β) = 0.144، t= ٢.٠٤، وp = ٠.٠٤، وR^2 = ٠.٠١٦

كما تظهر النتائج وجود علاقة دالة إحصائيًا بين "الحداثة الفردية" والجنسية، إذ كانت القيم على النحو التالي: بيتا (0.45 = (t،β = ٧.٠٨ و p = ٠.٠٠٠ ، ومعامل التحديد R^2 = ٠.١٩

الجدول (٥)

معاملات الانحدار الخاصة بالمتغير التابع (الحداثة الفردية) وفقا للمتغيرات المستقلة

المتغيرات	B	Beta	T	P	R2
الجنس	0.92	0.04	34.50	0.00	0.02
التخصص	0.144	0.01	50.51	0.00	0.005
المستوى الاجتماعي	0.96	0.144	2.04	0.04	0.016
الجنسية	5.23	0.45	7.08	0.00	0.19

مناقشة النتائج

من خلال ما توصلت إليه نتائج **الهدف الاول** يمكن تفسير امتلاك شباب إمارة الشارقة لسمات الحداثة الفردية وفقًا للنظرية المتبناة في الدراسة الحالية نظرية النظم البيئية لبرونفنبرينر (١٩٧٧، ١٩٧٩، ٢٠٠٥)، تكونت هذه السمات نتيجة تفاعلات معقدة ومتعددة الطبقات بين الفرد وبيئاته المحيطة على مر الزمن. مثل الاستقلالية والتفكير النقدي والانفتاح على الابتكار والوعي العالمي – من خلال التأثير التآزري لمختلف النظم البيئية.

انغمس الشباب في امارة الشارقة في هياكل عائلية داعمة ومؤسسات تعليمية تقدمية ومجموعات أقران مترابطة تكنولوجيًا تشجع على المشاركة النشطة والتفكير المستقل والسلوك التكيفي، على مستوى النظام الجزئي، وتتعزز هذه التأثيرات بشكل أكبر على مستوى النظام المتوسط، حيث تسهل الروابط القوية بين العائلات الاماراتية والمدارس والمنظمات المجتمعية النقل المستمر للقيم الحديثة.

أما النظام الخارجي، والذي يشمل أماكن عمل الوالدين والتعرض الإعلامي والهياكل الاجتماعية والاقتصادية، فيشكل بشكل غير مباشر نمو الشباب من خلال إدخال قوى التحديث في بيئاتهم المباشرة – مثل مواقف الوالدين المتأثرة بثقافات العمل المعاصرة. على مستوى النظام الكلي، يُهيئ المشهد الثقافي والأيديولوجي الأوسع للشارقة – الذي يتميز بالتزامه بالتحديث والتعليم والمساواة بين الجنسين والتكامل العالمي – أرضًا خصبة لتنمية الحداثة الفردية.

وأخيرًا، يعكس النظام الزمني كيف ساهمت التحولات التاريخية والتكنولوجية في امارة الشارقة على مدى العقود الأخيرة، بما في ذلك الرقمنة السريعة والإصلاحات التعليمية والانفتاح على الثقافات العالمية، في تسريع استيعاب القيم الحديثة بين الشباب. وهكذا، تُصوّر النظرية الحداثة الفردية كنتيجة تنموية تنبثق من التفاعل الديناميكي والتراكمي عبر السياقات البيئية، مُسلّطةً الضوء على دور العوامل المباشرة والبنيوية في تشكيل الذات المعاصرة.

وقد توصلت نتائج الهدف الثاني الميل المتزايد للشباب نحو الاستهلاك الرقمي بشكل شاملوالذي يمكن تفسيره من خلال نظرية النظم البيئية لبرونفينبرينر (١٩٧٧، ١٩٧٩، ٢٠٠٥)، والتي تصور التنمية البشرية على أنها تتشكل من خلال أنظمة مترابطة تتراوح من البيئات المباشرة إلى القوى الاجتماعية والثقافية والزمنية الأوسع. وتتفق النتيجة الحالية مع الدراسة التي أجراها هوتابارات وروزمياتي (٢٠٢٢) من خلال إظهار أن الحداثة الفردية – التي تتميز بالانفتاح على الابتكار والرغبة في التعبير عن الذات والاستجابة للاتجاهات العالمية – لها تأثير كبير وإيجابي على السلوك الاستهلاكي بين طلاب الجامعات. يعكس هذا السلوك، الذي يتجلى بشكل رئيسي في السياقات الرقمية مثل التسوق عبر الإنترنت والتفاعل مع وسائل التواصل الاجتماعي والتفاعل مع العلامات التجارية، التكامل العميق للشباب داخل الأنظمة الدقيقة المشبعة رقميًا. لا تشكل منصات مثل إنستغرام وفيسبوك وتيك توك التفاعلات اليومية فحسب، بل تعمل أيضًا كساحات لبناء الهوية وتكوين القيمة. تتعزز هذه التأثيرات من خلال الروابط النفسية، حيث تدمج البيئات الأكاديمية والاجتماعية والأسرية للطلاب التقنيات الرقمية بشكل متزايد. في الوقت نفسه، يمارس النظام الخارجي – وخاصة استراتيجيات التسويق الرقمي وثقافة المؤثرين والإعلانات التي تعتمد على الخوارزميات – تأثيرات غير مباشرة ولكنها قوية على عادات الاستهلاك. على مستوى النظام الكلي، تعمل ثقافة التقدم التكنولوجي والاستهلاك والهيبة الاجتماعية على تطبيع وتشجيع الاستهلاك الرقمي كعلامة على الهوية الحديثة. وأخيرًا، داخل النظام الزمني، أدى التطور السريع للتكنولوجيا وأسواق المستهلكين العالمية إلى تسريع وتيرة تبني الشباب لسلوكيات الاستهلاك الرقمي. وبالتالي، فإن نتائج هوتابارات وروسمياتي (٢٠٢٢) لا تتوافق فقط مع نظرية برونفينبرينر، بل توضح أيضًا كيف تترجم الحداثة الفردية، التي تغذيها الأنظمة البيئية، بشكل مباشر إلى زيادة الاستهلاك الرقمي بين الشباب.

واشارت نتائج الهدف الثالث إلى أن أنشطة التسويق، وخاصةً تلك التي تُدار عبر المنصات الرقمية مثل وسائل التواصل الاجتماعي، تمارس دورًا هامًا في تشكيل السلوك الاستهلاكي. يتعرّض الشباب بشكل متزايد لرسائل التسويق عبر قنوات مُختلفة، بما في ذلك

إنستغرام وفيسبوك ويوتيوب وغيرها من المنصات، حيث أثبتت استراتيجيات الإعلان – التي تتراوح من عرض المنتجات إلى العروض الترويجية المُخصصة – أنها تُشجع على سلوكيات الشراء الاندفاعية أو المُفرطة. غالبًا ما تكون هذه الأساليب التسويقية فعّالة بفضل سهولة المعاملات الإلكترونية، وتنوع خيارات الأسعار، والجاذبية النفسية للإعلانات المُستهدفة. ونتيجةً لذلك، أصبح التسويق محركًا رئيسيًا لاتخاذ القرارات الاستهلاكية بين الشباب في الشارقة، مُؤثرًا على خياراتهم اليومية وتفضيلاتهم في نمط حياتهم.

فضلا عن تأثير التسويق، برز مفهوم الحداثة الفردية كعامل مُهم في السلوك الاستهلاكي. فالشباب الذين يميلون إلى مُواكبة الاتجاهات والتقنيات الحديثة وأنماط الحياة العالمية يميلون أكثر إلى الانخراط في ممارسات استهلاكية تعكس رغبتهم في مُواكبة العصر ومواكبة التغيرات الاجتماعية. وقد ارتبط هذا الميل إلى تبني القيم الحديثة – كالانفتاح على الابتكار، واتباع التوجهات، والمقارنة الاجتماعية – بزيادة نشاط المستهلك. وتتوافق هذه النتائج مع الدراسات الأوسع نطاقًا، التي تُشدد على دور الحداثة الشخصية في تشكيل السلوك الاقتصادي، لا سيما في المجتمعات سريعة النمو والمتصلة رقميًا.

بشكل عام، تُسلّط الدراسة الضوء على كيفية مساهمة العوامل الخارجية، كالتسويق، والتوجهات الداخلية، كالحداثة، في تشكيل أنماط استهلاك الشباب في الشارقة. وتتوافق النتائج مع النظريات السائدة في علم نفس المستهلك والتسويق الرقمي، مؤكدةً أن ثقافة الشباب الحديثة تتأثر بشدة بمزيج من الديناميكيات الاجتماعية والتكنولوجية والنفسية.

وقد اشارت نتائج الهدف الرابع الى تأثير الجنس في الحداثة الفردية في المجتمعات العربية، والذي يمكن تفسيره بان الأدوار الجندرية دورًا كبيرًا في تشكيل التجارب الفردية، وهو ما ينعكس بدوره على مدى اكتساب السمات المرتبطة بالحداثة الفردية. فالاناث غالبًا ما يكنّ أقل حظًا في الوصول إلى التعليم أو التوظيف في بعض السياقات، وهو ما قد يُقيد فرص التطور الشخصي والانفتاح على التجارب الجديدة – وهما من سمات الحداثة (Inglehart & Norris، ٢٠٠٣).

والرجال يُشجَّعون اجتماعيًا أكثر على اتخاذ قرارات مستقلة وتطوير طموحات مهنية، ما يعزز خصائص مثل "التوجه نحو الإنجاز" و"التخطيط العقلاني". في المقابل، القيود الاجتماعية المفروضة على النساء في بعض الثقافات قد تُقلل من فرص تطوير هذه السمات، ما يحد من تطور الشخصية الحديثة.

كما اشارت النتائج الى ان الحالة الاجتماعية تؤثر على سمات الحداثة الفردية والذي يمكن تفسيره بأن الأفراد في الطبقات الاجتماعية الأعلى عادة ما يتمتعون بفرص تعليمية ومهنية أفضل، ويعيشون في بيئات أكثر انفتاحًا، مما يعزز خصائص الحداثة الفردية مثل

التفكير النقدي، والانفتاح على التغيير، والثقة بالعلم (Welzel، ٢٠٠٩).، أما في الطبقات الدنيا، فإن الأولوية غالبًا تكون للاحتياجات الأساسية، ما قد يحد من تبني قيم الحداثة المرتبطة بالتحقق الذاتي والانخراط المجتمعي. والعيش في المدن يعرض الأفراد لتنوع ثقافي وتكنولوجي أكبر، مما يسهم في تعزيز الانفتاح والمعرفة العلمية والمشاركة العامة.

واشارت النتائج الى وجود تأثير للجنسية في سمات الحداثة الفردية وذلك لان **المواطنين** في امارة الشارقة يتمتعون بامتيازات سياسية واقتصادية واضحة (مثل التوظيف الحكومي، التأمين، فرص التعليم الجامعي المجاني، الدعم السكني...). بينما **المقيمون**، يخضعون لنظام إقامة مرتبط بالعمل، ما يعني غياب الأمان الاجتماعي والسياسي المستدام. المواطنون يُتاح لهم تطوير الشخصية الحديثة (Modern Personality) بأبعادها المرتبطة بالاستقلال، التخطيط للمستقبل، والارتباط بالمصلحة العامة، لأنهم مدموجون في البنية الوطنية.

التوصيات

١- تعزيز الوعي بالحداثة الفردية لدى الطلبة جامعة الذيد، من خلال إقامة ورش عمل أو محاضرات تسهم في فهم ميولهم نحو التجديد وكيفية توجيه هذه الميول لاستخدام رقمي مفيد ومتوازن.

٢- توجيه النزعة الحداثية نحو استهلاك رقمي إيجابي، مثل التطبيقات التعليمية والتكنولوجيات المنتجة، بدلاً من الانغماس في الاستهلاك الترفيهي غير المنضبط.

٣- دمج مقاييس الحداثة الفردية في أدوات الإرشاد النفسي والتربوي لتحديد الطلبة ذوي الميل العالي للحداثة وتقديم برامج موجهة لهم.

٤- تطوير محتوى جامعي رقمي تفاعلي يتوافق مع توجهات الحداثة الفردية، بما يسهم في استثمار هذه النزعة في تعزيز التعلم الرقمي النشط.

٥- الحد من مخاطر الاستهلاك الرقمي المرتبط بالحداثة الفردية من خلال حملات توعية حول الاستخدام المعتدل للتكنولوجيا وتأثيراته النفسية والسلوكية.

المقترحات

١- دراسة العلاقة بين الحداثة الفردية وأساليب إدارة الهوية الرقمية

٢- تحليل الفروق العمرية في العلاقة بين الحداثة الفردية وأنماط الاستهلاك الرقمي

٣- فحص التأثير الوسيط للعوامل النفسية (كالقلق الاجتماعي، والبحث عن الذات) في العلاقة بين الحداثة الفردية والاستهلاك الرقمي

٤- استكشاف تأثير الحداثة الفردية في الاستهلاك الرقمي في بيئات الواقع الممتد

٥- دراسة دور الحداثة الفردية في الاستهلاك الرقمي الموجه للرفاهية النفسية

٦- تحليل الأبعاد الثقافية في العلاقة بين الحداثة الفردية والاستهلاك الرقمي

المصادر

الحسناوي، ع. (٢٠٢٢). سلطة الصورة وسلطان ما يُشاهد. *مجلة الجديد*. https://www.aljadeedmagazine.com/%D8%B3%D9%84%D8%B7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D9%88%D8%B3%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%86-%D9%85%D8%A7-%D9%8A%D8%B4%D8%A7%D9%87%D8%AF

السناوي، ي. (٢٠٠٥). *الحداثة: المفهوم والإشكالية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

Al-Fahim, M. (2018). From rags to riches: A story of Abu Dhabi. I.B. Tauris.

Bronfenbrenner, U. (1977). Toward an experimental ecology of human development. American Psychologist, 32(7), 513–531. https://doi.org/10.1037/0003-066X.32.7.513

Bronfenbrenner, U. (1979). The ecology of human development: Experiments by nature and design. Harvard University Press.

Bronfenbrenner, U., & Morris, P. A. (2005). The bioecological model of human development. In R. M. Lerner (Ed.), Handbook of child psychology (6th ed., Vol. 1, pp. 793–828). Wiley.

China Youth Research Center. (2023). Comparative research on individual modernity of adolescents between town and countryside in China. Youth Studies, 29(3), 45–58. https://www.researchgate.net/publication/229492995

Chow, N. W. S. (2007). The practice of filial piety in modern Chinese societies. Hong Kong: Hong Kong University Press.

Chow, N. W. S., & Bai, X. (2011). Modernization and its impact on Chinese older people's perception of their own image and status. International Social Work, 54(6), 800–815. https://doi.org/10.1177/0020872811406458

Cowgill, D. O., & Holmes, L. D. (Eds.). (1972). Aging and modernization. New York: Appleton-Century-Crofts.

Creswell, J. W. (2014). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (4th ed.). SAGE Publications.

Davidson, C. M. (2008). Dubai: The vulnerability of success. Columbia University Press.

Eisenstadt, S. N. (2000). Multiple modernities. Daedalus, 129(1), 1–29.

Engin, M., & McKeown, K. (2016). Motivation of Emirati males and females to study at higher education in the United Arab Emirates. Journal of Further and Higher Education, 41(5), 678–691. https://doi.org/10.1080/0309877X.2016.1159293

Gay, L. R., Mills, G. E., & Airasian, P. (2012). Educational research: Competencies for analysis and applications (10th ed.). Pearson Education.

Guy-Evans, O. (2024). Bronfenbrenner's Ecological Systems Theory. Simply Psychology. Retrieved from https://www.simplypsychology.org/bronfenbrenner.html

Hasan, M., Arisah, N., Nurdiana, Supatminingsih, T., & Nikensari, S. I. (2022). Socioeconomic status, individual modernity, economic literacy, and consumer rationality of millennial generation. Economia, 18(1), 51–69.

Inglehart, R., & Welzel, C. (2005). Modernization, cultural change, and democracy: The human development sequence. Cambridge University Press.

Inkeles, A., & Smith, D. H. (1974). A comparative socio-psychological measure of individual modernity. Comparative Studies in Society and History, 16(4), 494–500. https://doi.org/10.1017/S0010417500007683

Inkeles, A., & Smith, D. H. (1974). Becoming modern: Individual change in six developing countries. Harvard University Press.

International Journal of Recent Technology and Engineering (IJRTE). (2019). The effect of individual modernity, religiosity, cohesiveness, and social support on the quality of life of fishermen. International Journal of Recent Technology and Engineering, 7(6S5), 1143–1147. https://www.ijrte.org/wp-content/uploads/papers/v7i6s5/F11430476S519.pdf

Karim, O., & Shati, A. (2023). Individual modernity among the heads and coordinators of scientific departments in the colleges of Thi-Qar University. Remittances Review, 8(4), 2933–2951.

Kunzmann, U., Little, T. D., & Smith, J. (2000). Is age-related stability of subjective well-being a paradox? Cross-sectional and longitudinal evidence from the Berlin Aging Study. Psychology and Aging, 15(3), 511–526. https://doi.org/10.1037/0882-7974.15.3.511

Lai, X. (2009). Tradition and modernity: A humanist view. In C. Lai (Ed.), Tradition and modernity: A humanist view (pp. 1–15). Leiden: Brill.

Pavlova, M. K., & Silbereisen, R. K. (2012). Perceived level and appraisal of the growing expectations for active ageing among the young-old in Germany. Research on Aging, 34(1), 80–99. https://doi.org/10.1177/0164027511425424

Proceedings of EDULEARN17 Conference. (2017). The influences of individual modernity, social environment, and economic literacy on students' consumptive behavior. In Proceedings of the 9th International Conference on Education and New Learning Technologies (pp. 6980–6989). IATED Academy. https://www.scitepress.org/Papers/2017/69803/69803.pdf

Rabbat, N. (2014). Encounters with modernity in the Arab world. Yale Law School Occasional Papers. https://openyls.law.yale.edu/handle/20.500.13051/17673

Rettberg, A. (2019). Consumption and modernity: From political economy to cultural studies. In The Oxford handbook of consumption. Oxford University Press.

Simadi, F. A. (2006). The United Arab Emirates youths (UAEU) between modernity and traditionalism. International Journal of Sociology and Social Policy, 26(3/4), 172–184. https://doi.org/10.1108/01443330610657188

Toepoel, V. (2013). Ageing, leisure, and social connectedness: How could leisure help reduce social isolation of older people? Social Indicators Research, 113(1), 355–372. https://doi.org/10.1007/s11205-012-0097-6

Welzel, C. (2007). Individual modernity. In R. J. Dalton & H.-D. Klingemann (Eds.), The Oxford Handbook of Political Behavior. Oxford University Press. https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780199270125.003.0022

Welzel, C. (2009). Individual Modernity. In Dalton, R. J., & Klingemann, H.-D. (Eds.), The Oxford Handbook of Political Behavior. Oxford University Press.

Yang, K.-S. (1981). Social orientation and individual modernity among Chinese students in Taiwan. The Journal of Social Psychology, 113(2), 159–170. https://doi.org/10.1080/00224545.1981.9924368

Zhang, X., Zheng, X., & Wang, L. (2003). Comparative research on individual modernity of adolescents between town and countryside in China. Asian Journal of Social Psychology, 6(1), 61–73. https://doi.org/10.1111/1467-839X.t01-1-00010

modernity: Validation of the adapted multidimensional scale of Chinese individual modernity. (n.d.). SAGE Open, 6(1), 1–13. https://doi.org/10.1177/2158244016633730

ملحق (١) الاستبانة

الجنس: ذكر انثى

التخصص: علمي انساني

المستوى الاجتماعي: ممتاز جيد جدا جيد متوسط ضعيف

الجنسية مواطن مقيم

الحالة الاجتماعية ممتازة جيدة جدا جيدة متوسطة ضعيفة

استبانة الحداثة الفردية

اولاً: الانفتاح على الخبرة

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أحب تجربة كل ما هو جديد في الحياة دون تردد.					
2	أستمتع بالتعرف على ثقافات وأفكار مختلفة عني.					
3	أشعر بالفضول تجاه التطورات التكنولوجية والعلمية.					
4	أعتبر التغيير فرصة للنمو وليس تهديدًا					

ثانياً: الاستقلالية والتحكم الذاتي

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أستطيع اتخاذ قراراتي بشكل مستقل دون التأثر بالآخرين.					
2	أتحمل نتائج أفعالي دون إلقاء اللوم على الآخرين.					
3	أتحكم بعواطفي وانفعالاتي حتى في المواقف الصعبة.					
4	لدي القدرة على تنظيم وقتي وأولوياتي بشكل فعّال.					

ثالثاً: دافع الانجاز

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أحرص على التميز والتفوق الشخصي لأنني أؤمن بأن النجاح يعكس حداثة الفرد وتطوره.					

2	أستخدم التقنيات والوسائل الحديثة لتحقيق أهدافي بشكل أسرع وأكثر فاعلية.					
3	أعتبر مواجهة التحديات الصعبة فرصة لإثبات قدرتي على الإنجاز والتطور الذاتي.					
4	أضع لنفسي أهدافًا عالية وأسعى لتحقيقها لأشعر أنني أواكب متطلبات العصر الحديث.					

رابعاً: المسؤولية المدنية والمشاركة الاجتماعية

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أشعر بمسؤولية تجاه مجتمعي وأسعى للإسهام فيه.					
2	أشارك في الأنشطة التي تخدم الصالح العام كلما سنحت الفرصة.					
3	أحرص على احترام القوانين والأنظمة في بلدي.					
4	أعتبر خدمة المجتمع جزءًا من شخصيتي الحديثة.					

خامساً: التفكير العقلاني والتوجه العلمي

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أعتمد على المنطق أكثر من العاطفة عند اتخاذ قراراتي.					
2	أقيّم الأمور بعقلانية قبل أن أحكم عليها.					
3	أبحث عن الأدلة والبراهين قبل تصديق المعلومات.					
4	لا أسمح للتحيزات أن تؤثر على قراراتي الشخصية.					

استبانة الاستهلال الرقمي

البعد ١: التأثر بالإعلانات الرقمية

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أُقرر شراء منتجٍ ما عندما أراه معلنًا عبر وسائل التواصل الاجتماعي.					
2	الإعلانات على الإنترنت تجعلني أشعر بالحاجة لشراء منتجات لم أكن أفكر فيها سابقًا.					

3	أُتابع المؤثرين على السوشيال ميديا لأتعرف على المنتجات الجديدة.					

البعد ٢: سهولة الوصول والشراء

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أُفضل التسوق عبر التطبيقات (مثل إنستغرام، أمازون، شي إن) لأنه أسهل من الذهاب للمحلات.					
2	أشتري أحيانًا بضغطة زر دون التفكير كثيرًا بسبب سهولة الشراء الإلكتروني.					
3	أُنجز أغلب مشترياتي من خلال المتاجر الرقمية.					

البعد ٣: الشراء بدافع العروض أو المؤثرات

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أشتري منتجات بسبب العروض المؤقتة حتى لو لم أكن أحتاجها.					
2	أقتني منتجات بناءً على توصيات مشاهير السوشيال ميديا.					
3	كثرة الإعلانات المتكررة على هاتفي تدفعني لتجربة المنتجات.					

البعد ٤: الاندماج في الثقافة الرقمية الاستهلاكية

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أشعر أن التسوق الرقمي جزء أساسي من نمط حياتي اليومي.					
2	أجد صعوبة في مقاومة شراء المنتجات المعروضة عبر التطبيقات.					
3	أُفضل اقتناء السلع الحديثة لمواكبة ما هو رائج عبر الإنترنت.					